

سلسلة تبسيط المتون العلمية (1)

غاية الآمال في شرح تحفة الأطفال

تأليف

محمد بن عبد الغني المصري

راجعته كوكبة من كبار علماء التجويد والقراءات منهم:

الشيخ مصطفى عبد المنعم

إمام وخطيب بالأوقاف

ومدرس بمعهد القراءات

الشيخ: مصباح الدسوقي

أعلى سند في العشر الصغرى

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : غاية الآمال في شرح تحفة الأطفال

المؤلف : محمد بن عبد الغني المصري

إخراج : محمود ربيع

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٨٥٣٧ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي : 3 - 589 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجزيرة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email: yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى روح والدي ووالدتي رحمهما الله تعالى
وإلى جميع مشايخي وأساتذتي
وإلى كل من علمني حرفاً من كتاب الله
أو في أي علم من العلوم الدنيوية والأخروية
أهدي هذا الجهد المتواضع

تقديم المؤلف

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، جعل الأرض قرارًا وأحاطها بسبع سماوات، جعل فيها أنهارًا وفجاجًا وجبالًا راسيات، أخرج منها نبات كل شيء وقدر فيها الأقوات، أنزل القرآن على عبده المصطفى فأنار به الأرض والسماوات، وأصلي وأسلم على النبي المصطفى مفتاح جماع الخيرات.

وبعد: فإن الحديث عن علوم القرآن وخاصة العلوم التي تتعلق بتجويد حروف الكتاب العزيز وهي علمي (التجويد-القراءات) هي من أشرف العلوم؛ لتعلقها بحروف أعظم كتاب وهو كتاب الله، وقد وفق الله علماءنا العظام بتأليف متون علمية جليلة يسّرت على طلاب هذه العلوم قديمًا وحديثًا، وها نحن بصدد شرح مبسط لتلك المتون في سلسلة نسأل الله تعالى تمامها، وقديمًا قالوا (من حفظ المتون حاز الفنون)، وفي علم التجويد وفق الله الإمامين العظيمين (سليمان الجمزوري-ابن الجزري) لكي يخرجوا لنا متن تحفة

الأطفال للشيخ الحمزوري و متن الجزرية للإمام ابن
الجزري؛ ليشملوا سويًا علم التجويد كله، وسوف
نبدأ بعون الله بمتن تحفة الأطفال، وسيكون منهجنا في
شرح المتن على طريقة أسئلة حوارية وإجابتها، وهى
عبارة عن حوار مفترَض بين طالب وشيخه بحيث
تكون سهلة ومبسطة وشيقة فى الوقت نفسه.

أسأل الله العليّ القدير أن ييسر لنا أمرنا ويفتح لهذه
السلسلة المباركة قلوب الناس اللهم آمين ..

الشيخ محمد بن عبد الغني المصري
إجازة القراءات العشر الصغرى والكبرى
عضو المقارئ المصرية

سند المؤلف

قرأ الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالغني على فضيلة الشيخ عبدالحميد يوسف منصور والشيخ مصطفى عبد المنعم سليم، وكلاهما قرأ على الشيخة أم السعد بنت محمد بن علي نجم (أعلى سند في العالم في زمانها) وهي: قرأت على الشيخة نفيسة بنت أبي العلا، وهي قرأت على الشيخ عبد العزيز علي كحيل، وهو على الشيخ عبد الله الدسوقي، وهو على الشيخ علي الحدادي، وهو على الشيخ إبراهيم العبيدي (شيخ القراء بالديار المصرية)، وهو على الشيخ محمد بن حسن السمنودي المنير (شيخ الجامع الأزهر)، وهو على الشيخ علي الرميلى، وهو على الشيخ محمد بن قاسم البقري (شيخ قراء زمانه)، وهو على الشيخ عبد الله بن شحاتة اليمني (شيخ قراء مصر)، وهو على الشيخ علي بن غانم المقدسي، وهو على الشيخ محمد بن إبراهيم السمديسي، وهو على الشيخ الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي، وهو على الشيخ محمد بن محمد بن

محمد بن الجزري (حجة القراء)، وهو على الشيخ عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، وهو على الشيخ الصائغ، وهو على الشيخ علي بن شجاع الكمال، وهو على الشيخ أبي القاسم الشاطبي (مؤلف الشاطبية الشهير)، وهو على علي بن محمد بن هذيل البلنسي، وهو على أبي داود سليمان بن نجاح، وهو على أبي عمر والداني، وهو على طاهر بن غلبون، وهو على علي بن محمد الهاشمي، وهو على أحمد ابن سهل الأشناني، وهو على أبي محمد عبيد ابن الصباح، وهو على حفص بن سليمان، وهو على عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، وهو على أبي عبد الرحمن السلمي، وقد أخذ عن (عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم جميعاً) وكل هؤلاء أخذوا عن رسول الله عن جبريل عن رب العزة سبحانه وتعالى.

وللشيخ طرق أخرى وأسانيد متعددة متصلة السند بالنبي في القراءات العشر لا يسع المجال لذكرها.

من هذه الأسانيد العالية على مستوى العالم

إجازة في القراءات العشر الصغرى من فضيلة الشيخ مصباح الدسوقي، عن الشيخ الفاضلي، عن عبد العظيم الدسوقي، عن الحدادي، عن العبيدي.

وبذلك يكون بين الشيخ محمد بن عبد الغني
المصري والنبى صلى الله عليه وسلم ٢٨ واسطة، وهو
السند الموازي للشيخة أم السعد الإسكندرانية فى العشر
الصغرى.

سلسلة تبسيط المتون العلمية

غاية الآمال في شرح تحفة الأطفال

بطريقة الأسئلة الحوارية

(حوار شيق حول المتن)

تأليف

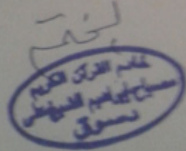
الشيخ محمد بن عبد القنى المصرى

مراجعة من قلم الأستاذ الكريم الدكتور محمد

مصباح الأبهيم محمد بن عبد القنى

المصرى

صلى الله عليه وسلم



تزكية الشيخ مصباح الدسوقي (أعلى سند في العالم في القراءات العشر
الصغرى) لكتاب غاية الآمال في شرح تحفة الأطفال

مقدمة فضيلة الشيخ مصطفى عبد المنعم

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف
وعضو المقارئ المصرية

الحمد لله الذي عمَّ برحمته جميع العباد، وخصَّ أهل طاعته بالهداية إلى سبيل الرشاد، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد منقذ العباد من بئس المهاد وهاديهم إلى الجنة وبلوغ المراد، وبعد:

فإن من أهم العلوم هي العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى، وكذلك المتعلقة بتجويد حروف كتاب الله عز وجل .

لذا فقد رأينا متوناً علمية توضح هذا العلم وتبينه، وكان من شراح هذه المتون هو الشيخ محمد بن عبد الغنى المصرى؛ فقد اطلّعت على كتابه (غاية الآمال فى شرح تحفة الأطفال) والذى رأيته لأول مرة على طريقة

حوار حول المتن، وهذه الطريقة لم أعدها من قبل في
شرح تلك المتون العلمية.
نسأل الله التوفيق والسداد لهذا الكتاب ولمؤلفه...

فضيلة الشيخ
مصطفى عبر المنعم سليم
إجازة القراءات العشر الصغرى والكبرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِحْمَازَةٌ

بِقِرَاءَةِ (الإمام) (الخامس) (عاصم) (الكوفي) (بِرِوَايَةِ حَمْنِي)

مِنْ طَرِيقِ (النَّاطِئِيَّةِ)

مِنْ فَضِيلَةِ (السَّيْنِي)

عَبْدُ الْحَمِيدِ يَوْسُفُ مَنْصُورُ يَوْسُفُ

خَدَّامُ (الْفَرَكَ) (الْكُرْمِ) (وَعِلْمِهِ)

إِلَى (الْأَسَافَةِ)

مُحَمَّدُ (أَمْرُ) (عَبْدُ) (الْغَنِيِّ) (عَبْدُ) (الْعَالِ)

الشيخ / عبد الحميد يوسف منصور
تخصص قراءات - بالأزهر الشريف
((إِحْمَازَاتُ))





المؤلف (الشيخ محمد بن عبد الغنى المصرى) مع
الشيخ (عبد الحميد يوسف منصور)
أثناء مراجعة الكتاب بمركز المعصراوي بالإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة

فى متن تحفة الأطفال

للشيخ سليمان الجمزورى

من فضيلة الشيخ

مصطفى عبد المنعم سليم

خادم القرآن الكريم وعلومه

وإمام وخطيب بوزارة

الأوقاف المصرية

إلى الأستاذ

محمد أحمد عبد الغنى عبد العال



مبادئ التجويد العشرة

قبل البدء في شرح المتن للابن من
الحريث عن المبادئ العشرة للتجويد

الطالب:

— وما هي تلك المبادئ العشرة؟

الشيخ :

— أولها اسمه: فاسمه علم تجويد القرآن الكريم.

الطالب:

— وما هي ثاني مبادئ هذا العلم العظيم؟

الشيخ:

— تعريفه: فهو في اللغة معناه التحسين تقول جَوَّدت الشيء: أي حسَّنته .

أما اصطلاحًا فهو إخراج ك...

الطالب:

— لحظة، فما معنى كلمة اصطلاحًا؟

الشيخ:

— أي أن هذه الكلمة استعملها علماء هذا الفن؛ لتكون عنوانًا لفنهم فنقول:

التجويد معناه لغة كذا، ومعناه اصطلاحًا كذا

الطالب:

— وما معناها عندهم إذن، أي وما هو تعريف التجويد اصطلاحًا؟

الشيخ:

— التجويد اصطلاحًا هو: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه.

الطالب:

— نريد أن توضح لنا، ما هو حق الحرف؟ وما هو مستحقه؛ لأن الكلام به شيء من الغموض؟

الشيخ:

— حاضر، فحق الحرف هي صفاته الذاتية التي لا تفارقه أبدًا، مثل صفة الجهر في حرف الهمزة مثلاً؛ فهي صفة

لا تفارق الهمزة مهما كان وعلى أى وضع، ومثال ذلك عندما تقول فلان قصير القامة؛ فصفة القصر لا تفارقه أبداً، وستتعرف على معنى الجهر وغيرها من الصفات فى درس صفات الحروف إن شاء الله، وستجد ذلك فى كتابنا تيسير رب البرية فى شرح الجزرية.

أمّا مستحقه: فهى صفاته العارضة التى تلازمه أحياناً وتفارقه أحياناً أخرى، مثل: التفخيم والترقيق؛ فمثلاً حرف الراء يُفَخِّم إذا كان مفتوحاً أو مضمومًا ويُرَقِّق إذا كان مكسوراً، وكذلك الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء، فكل هذه الأحكام عارضة للحروف، وستتعرف عليها حالاً فى التحفة.

الطالب :

— وما هو ثالث مبادئ علم التجويد بعد أن عرفنا اسمه وتعريفه؟

الشيخ :

— موضوعه : فالموضوع الذى يبحث فيه هذا العلم هي

الطالب :

— وما رابعها؟

الشيخ :

- فضله : فهو من أشرف العلوم؛ لتعلقه بأشرف الكتب وهو كتاب الله تعالى.

الطالب :

- نعم، ولن نجد أفضل من كتاب الله لنعلمه ونتعلمه.

الطالب :

- ومن واضعه؟

الشيخ :

- من الناحية العملية: فواضعه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقد تلقى منه الصحابة القرآن مشافهة فتعلموا منه كيف يُتلى القرآن، ومن الناحية العلمية: فواضع تلك الأحكام الخليل بن أحمد الفراهيدي وغيره من أئمة القراءة، فقد جمعوها في قواعد؛ ليسهل على طلاب العلم استحضارها.

الطالب :

- ومن أي مصدر تم استمداد هذا العلم؟

الشيخ :

- هو مستمد من القرآن والسنة.

الطالب:

— وما فائدته ؟

الشيخ :

— فائدته: الفوز بسعادة الدارين (الدنيا والآخرة)
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خيركم من
تعلم القرآن وعلمه)

ولك أن تعلم أن الماهر في قراءة القرآن يقال له يوم
القيامة: اقرأ وارتق ورتّل كما كنت ترتل في الدنيا؛
فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها.

الطالب :

— وما هي مسائل هذا العلم ؟

الشيخ :

— هي قواعده التي سيتم التعرف عليها في هذا المتن
وغيره من متون علم التجويد، كالنون الساكنة
والتنوين، والمدود، وما يستخرج من هذه القواعد من
تفاصيل وجزئيات.

الطالب:

— وما هو حكمه ؟

الشيخ :

- ينقسم حكمه إلى قسمين : ١- العمل به : فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

الطالب :

- وماذا تعنى بالعمل به ؟

الشيخ :

- أي: العمل بالتجويد، يعنى قراءة القرآن بأحكام التجويد، فلا بد لمن يقرأ أن يقرأ بها، ودعنى أذكر القسم الثانى من الحكم.

والقسم الثانى : ٢- العلم به : فالعلم بأحكام التجويد فرض كفاية، أي مفروض على من تصدّر لهذا العلم أن يدرك أحكامه بالتفصيل، كأحكام النون الساكنة والتنوين والمدود واللامات وغيرها.

الطالب :

- وأخيرًا ما هى غايته؟

الشيخ :

- غايته : صون اللسان عن اللحن فى كتاب الله.

الطالب :

— لحن؟! ما معنى لحن؟!

الشيخ :

اللحن معناه الخطأ، أي صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن، فهذه هي غاية هذا العلم .

وينقسم اللحن قسمين : لحن جليّ - لحن خفي .

فاللحن الجلي : هو خطأ واضح يعرفه من كان دارساً للتجويد وغيره، مثل الخطأ في تشكيل حرف أو إبدال حرف بحرف مثل نطق الطاء دال وهكذا .

واللحن الخفي : هو خطأ غير واضح إلا لمن كان عالماً بأحكام التجويد، مثل خطأ في حكم من أحكام التجويد؛ بأن قصر حرف يجب مده وهكذا .

فمن كان خطأه جلي فهو حرام للمتعمد، وعلى غير المتعمد وجب عليه التعلم لقول النبي (طلب العلم فريضة)، ومن كان خطأه خفي فهو مكروه وقيل حرام للمتعمد، وغير المتعمد وجب عليه تعلم النطق الصحيح .

وها قد فرغنا من مبادئ التجويد العشرة.

خلاصة المبادئ العشرة

١. اسمه : علم تجويد القرآن الكريم.
٢. تعريفه : أ - لغة : التحسين، ب - اصطلاحًا : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .
٣. موضوعه : الكلمات القرآنية.
٤. فضله : من أشرف العلوم؛ لتعلقه بكتاب الله العزيز.
٥. واضعه : أ - من الناحية العملية : رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ب - من الناحية العلمية : الخليل بن أحمد الفراهيدي وغيره.
٦. مصدره : القرآن والسنة.
٧. فائده : الفوز بسعادة الدارين.

٨. مسائله : قواعده التفصيلية، كالنون الساكنة والتنوين والمدود وغيرها.
٩. حكمه : أ - العمل به : فرض عين، ب - العلم به: فرض كفاية.
١٠. غايته : صون اللسان عن اللحن الجليّ والخفيّ.

باب الاستعاذة

الشيخ :

- لفظها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ لقول الله تعالى في سورة النحل (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨))

الطالب:

- وهل لى أن أزيد على هذا اللفظ؛ لتنزيه الله وتعظيمه؟

الشيخ :

- نعم، يمكن أن تقول مثلاً «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، أو «أعوذ بالله اللطيف الخبير من الشيطان الرجيم»، وغير ذلك.

لقول الإمام الشاطبي :

عَلَى مَا آتَى فِي النَّحْلِ يُسْرَإَوْ إِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجْهَلًا

الطالب :

- وما هو حكمها عند البدء بالقراءة ؟

الشيخ:

— الجمهور على أنها مستحبة.

الطالب:

— ومتى نجهر بها ومتى نُسرُّ؟

الشيخ:

— نجهر بها في حالتين : ١ - في المحافل : يعنى قارئ يقرأ في حفل أو أمام جمع من الناس.

٢ - في التعليم : يعنى في مقام تعليم فيجهر بها الشيخ والطلاب

ونُسرُّ بها في حالتين : ١ - في الصلاة . ٢ - في الانفراد : يعنى إذا كنت تقرأ وحدك.

الطالب :

— فكيف أقرأ بها مع البسملة مع أول كل سورة ؟

الشيخ :

— أربع أوجه فخذ بالك، و سنأخذ مثال مع أول سورة الفاتحة، ويجوز لك العمل بأي وجه تريده فكلهم صواب:

١. قطع الجميع : يعنى تقرأ (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ثم تقف ثم تقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ثم تقف ثم تقرأ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٢. وصل الجميع: أي يصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نفس واحد دون وقف.

٣. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : يعنى يقرأ (الاستعاذة)، ثم يقف، ثم يقرأ البسملة مع أول السورة في نفس واحد .

٤. وصل الأول بالثاني و قطع الثالث: يعنى يقرأ الاستعاذة مع البسملة في نفس واحد، ثم يقف، ثم يقرأ (أول السورة).

باب البسملة

الطالب :

— نحب أن نعرف حكمها مع أوائل السور ؟

الشيخ :

— حكمها : واجبة ما عدا أول سورة التوبة ؛ فلا تأتي بها .

الطالب :

— طيب، لو بدأتُ من وسط السورة فما حكم البسملة هنا ؟

الشيخ :

— أنت مخير بين الإتيان بالبسملة أو تركها حتى مع

سورة التوبة، لقول الإمام الشاطبي :

وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِّنْ تَلَا

الطالب :

— فما الأوجه التي نتبعها في حالة قراءة (آخر السورة مع

البسملة مع أول السورة التي تليها) مثلاً (آخر البقرة

مع البسملة مع أول سورة آل عمران).

الشيخ :

— فيها ثلاثة أوجه :

١. قطع الجميع : أى تقرأ (فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ) ثم تقف، ثم تقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ) ثم تقف، ثم تقرأ (الم....أول آل عمران)

٢. وصل الجميع : أى تقرأ آخر البقرة مع البسملة

مع أول آل عمران في نفس واحد.

٣. قطع الأول ووصل الثانى بالثالث: أى تقرأ آخر

البقرة، ثم تقف، ثم تقرأ (البسملة مع أول آل

عمران في نفس واحد)

الطالب :

— لحظة هناك وجه : آخر البقرة مع البسملة في نفس ثم

أول آل عمران، ما رأيك؟

الشيخ :

— هذا الوجه ممتنع ولا تقرأ به.

الطالب :

— لماذا؟!!

الشيخ :

- لأنك بذلك جعلت البسملة مقترنة بآخر السورة، وقد جُعِلت لأوائل السور لا أواخرها.

الطالب :

- طيب بالنسبة لسورة التوبة، كيف نبدأ بها مع الاستعاذة؟

الشيخ :

- قلنا سابقاً أن سورة التوبة لا نبدأ بسملة، وعلى هذا فلها مع الإستعاذة وجهان :

١. القطع : أى قطع الاستعاذة بأول السورة، تقول:
(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، ثم تقف، ثم تقول (بَرَاءَةٌ)

٢. الوصل : فتقول (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بَرَاءَةٌ) فى نفس واحد.

فلك حرية الاختيار بين هذين الوجهين بأيهما قرأت فأنت على صواب.

الطالب:

- وكيف نقرأ سورة التوبة لو كنا سنقرأ من وسط السورة؟

الشيخ :

- إذا كنت ستأتى بالبسملة فلك الأربع أوجه سالفه الذكر، وهم (قطع الجميع- وصل الجميع- قطع الأول ووصل الثانى بالثالث- وصل الأول بالثانى وقطع الثالث) وإذا كنت ستترك البسملة فلك الوجهين السابقين (القطع-الوصل)

الطالب :

- وسط السورة بداية من ثانى آية من سورة التوبة صحيح؟

الشيخ :

- نعم، فلو بدأت سورة التوبة مثلاً من الآية الثانية فتعتبر وسط السورة؛ فتأخذ الأحكام المتعلقة بوسط السورة.

الطالب :

- جُزيتَ خيرًا شيخنا، ومتى سنبدأ فى شرح المتن؟

الشيخ :

- مباشرة إن شاء الله، حضر أسئلتك عن كل بيت من أبيات المتن وسنجيبك بما فتح الله علينا وبما تعلمناه من شيوخنا الأفاضل، والله الموفق إن شاء الله.

الطالب :

— إن شاء الله، شكرًا لشيخى وإلى اللقاء مع شرح المتن.

الشيخ :

— إن شاء الله.

بداية متن تحفة الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ دَوْمًا سَلِيمًا هُوَ الْجَمْزُورِي

— بدأ الناظمُ برجاءٍ وتضرعٍ إلى الله تعالى، فهو يرجو رحمة الله الغفور.

الطالب :

— خَطَرَ بِيَالِي أَنَّ النَّازِمَ قَالَ (رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ) رَغِمَ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَقُولَ (رَاجِي رَحْمَةِ الرَّحِيمِ) ؛ لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ الرَّحِيمِ مُوَافِقٌ لَطَلْبِهِ ؛ فَهُوَ يَطْلُبُ الرَّحْمَةَ وَذَكَرَ الرَّحِيمَ أَوَّلَى .

الشيخ :

— هو يطلب من الله الغفور رحمة تشملته وتتغمده؛ فالله إذا غفر للعبد فقد رحمه في الدنيا والآخرة، فما أعظم أن يغفر الله للعبد.

الطالب :

- نرجو أن تعرّفنا بالشيخ سليمان الجمزوري، وما سبب تسميته بالجمزوري؟ وحدثنا عن مولده، وأين وُلد؟ ومذهبه، ومؤلفاته.

الشيخ :

- الاسم: هو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي، ولُقّب بالجمزوري نسبة إلى بلدة أبيه (جمزور)، وهى قرية من طنطا (المدينة المعروفة فى دلتا مصر).

مولده: شهر ربيع الأول - سنة بضع وستين بعد المائة والألف.

محل ميلاده : طنطا (مصر).

مذهبه : شافعى المذهب.

مؤلفاته :

١. تحفة الأطفال فى علم التجويد
٢. فتح الأقفال شرح متن تحفة الأطفال
٣. الفتح الرحمانى بشرح كنز تحرير حرز الأمانى فى القراءات .

٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

- ثم حمّد الله تعالى؛ فالحمد واجب له على كل حال وفي كل موضع، وأعقب الحمد بالصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وآله ومن تلا (أي: من اتبع كتاب الله وسنة رسوله، ومن تلا كتاب الله تعالى متأسياً بالرسول الكريم)

٣- وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

- بين الناظم في هذا البيت الأحكام الأساسية التي سيتعرض لها في متنه، وهى (أحكام النون-التنوين-المدود)

الطالب :

- لحظة، هناك أحكام أخرى بالمتن لم يذكرها الناظم!

الشيخ :

- يجب عن هذا شيخى الشيخ عبد الحميد يوسف منصور في كتابه فتح المريد حيث قال (إلا أنه لم يذكر الميم الساكنة ونسب الحروف وغير ذلك من الأحكام من أجل ضرورة الشعر)، أو لأهميتها وكثرتها في القراءة؛ ليلفت نظر القارئ إليها، أو اختصاراً.

٤ - سَمَّيْتُهُ بِتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

الطالب :

— ولماذا سماها بالتحفة؟

الشيخ :

— التحفة: هي الشيء الثمين، وَسَمَّيْتُ هذه المنظومة بالتحفة؛ لأنها تحتوى على علم ثمين حيث يتعلق بكتاب الله تعالى وحسن تلاوته.

الطالب :

— أتعجب من كلمة الأطفال رغم أن كثيراً ممن يدرسون التحفة كبار، ولم يقتصر تدريسها على الأطفال فحسب.

الشيخ :

— لأن الطفل نوعان : ١ - طفل حقيقى، وهو الذى لم يتجاوز الصَّبَى، ٢ - طفل مجازى: وهو كل من جهل علماً من العلوم حتى لو كان كبير السن، فمن تعلمها صغيراً فهو طفل حقيقى ومجازى، ومن تعلمها كبيراً فهو طفل مجازى.

ثم يستأنف الشيخ فيقول للطالب :

— لاحظ أنه قال عن شيخنا، وهذا باب عظيم يشير إلى

التلقى عن الشيوخ، فلا بد للطالب من شيخ يتلقى عنه هذا العلم، وفي هذا يضرب الشيخ الجمزورى مثلاً في الأمانة العلمية بذكره لشيخه ولم ينسب العلم لنفسه، وهذا أيضاً من تأدب الطالب مع أستاذه.

الطالب :

— فعلاً نتعلم منهم أخلاقاً قبل أن نأخذ منهم علماً، لكن من هو الشيخ الميهي؟ ولماذا قال عنه ذي الكمال مع أن الكمال لله تعالى؟!

الشيخ :

— هو نور الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجي بن فيّش الميهي.

مولده : ولد في (الميه) من قرى منوف بمصر.

تعليمه : في الأزهر الشريف واشتهر في طنطا، والتقى به تلميذه الشيخ الجمزورى هناك وتلمذ على يديه.

وفاته : كانت بطنطا.

أما لفظ ذي الكمال : فيقصد الكمال في الصفات البشرية النسبية، فالإنسان يوصف بالقوة والله قوى لكن هل قوتك كقوته؟ بالطبع لا، فقوتك نسبية وقوة الله مطلقة؛ فلا مقارنة، ويستأنس في ذلك بقول النبي في صحيح البخارى (كَمُلَ من الرجال كثير).

٥- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَ وَالْأَجَرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَ

— بدأ الناظم مقدمته برجاء وختم مقدمته برجاء، وقد طلب من الله عز وجل راجياً في هذا البيت أربع أمور.

الطالب :

— أربعة ! ما هم؟

الشيخ :

١ . هو يرجو من الله أن ينفع بهذا المتن الطلاب الذين يريدون فهم علم التجويد، ونحن نشهد أن الله أجاب رجاءه، وفعلاً لا بد لأي طالب يبدأ في علم التجويد أن يبدأ بتحفة الأطفال .

٢ . الأجر: وهو ما كان مقابلاً للعمل، فهو يطلب الأجر من الله تعالى.

٣ . القبول: هو يسأل الله أن يتقبل منه عمله ويجعله في ميزان حسناته.

٤ . الثواب : وهو ما كان تفضلاً وإحساناً من الله تعالى.

أحكام النون الساكنة والتنوين

٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ بَيِّنِي

- ها قد بدأنا في أول باب من أبواب التحفة وأحد الأبواب الهامة في علم التجويد وأكثرها انتشاراً في القرآن، وإذا أردنا التعرف على هذا الباب وإتقانه لا بد أن نتعرف على النون الساكنة وعلى التنوين ثم بعد ذلك نعرف الأحكام التي تلحق بهما.

الطالب :

- حسناً، فما هي النون؟

الشيخ :

- النون لها أربع علامات تعرفها بها.

الطالب :

- شَوَقْتَنِي يَا شَيْخَ، وما هي؟

الشيخ :

— علاماتها هي :

١ . النون الساكنة هي التي لا حركة لها (لا يوجد عليها فتحة ولا ضمة ولا كسرة)

٢ . هي أحد حروف الهجاء المعروفة [أ - ب - ت - - - - - ن - - - - -]

٣ . تأتي في جميع أنواع الكلام [في الإسم مثل (المنعم) - والفعل مثل (أنعمت) - الحرف مثل (إن)]

٤ . ستجدها وسط الكلمة مثل (أنهار) - آخر الكلمة مثل (عن)

الطالب :

— عجيبة ! ولماذا لا نجدها في أول الكلمة ؟

الشيخ :

— لأن هناك قاعدة تقول (لا يبدأ الكلام بحرف ساكن) ومهما حاولت أن تبحث فلن تجد كلمة أولها حرف ساكن؛ لأنك لا تستطيع النطق به أصلاً ولك أن تجرب ذلك، جرّب أن تنطق (نقول) هكذا لن تستطيع، مستحيل .

الطالب :

— صحيح، جَرَّبْتُ فلم أستطع النطق بها ولا بغيرها.

ثم يقول الطالب :

— والتنوين؟

الشيخ :

— التنوين له تعريفان: لغوى واصطلاحي.

أما لغة : فهو التصويت، أى الصوت الجميل.

واصطلاحاً: فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقه خطأ ووقفاً.

الطالب :

— لحظة، نون ساكنة؟! كيف؟

الشيخ :

— التنوين يُنطَق نون مثل (محمدُنْ) لكن هي نون ساكنة وزائدة عن بنية الكلمة نفسها، ولا تجدها إلا فى الأسماء فقط ولا تُكْتَب ولا يُنطَقُ بها لو وقفت، فتقول (محمد) بدون نطق التنوين.

الطالب :

— إذن نحن نحتاج الآن لمقارنة في معرفة الفرق بين النون والتنوين .

الشيخ :

— لا مانع .

١. النون: أحد حروف الهجاء؛ يعنى أصلية في الكلمة، التنوين: زائد في الكلمة .

٢. النون: تجدها في جميع أنواع الكلام (الاسم - الفعل - الحرف)، التنوين : في الاسم فقط .

٣. النون: تجدها في وسط الكلام وفي آخره، التنوين : لم ولن تجده إلا في آخر الكلام .

٤. النون: تنطق بها في الوقف وفي الوصل، فتقول مثلاً (إن) ووقفت فتنطقها ولو وصلت أيضاً تنطقها، فتقول (إن أنا)، التنوين: لا تنطقه إلا حالة الوصل فقط مثل (عليمٌ خير)، أما لو وقفت فلا ينطق، تقول (عليم) بدون تنوين .

٥. النون : تكتبها وتنطق بها، التنوين: تنطق به ولا تكتبه .

الطالب :

— وكيف أعرف أن الكلمة مُنَوَّنة ؟

الشيخ :

— ستجد عليها فتحتين أو كسرتين أو ضمتين، مثل (عليمٌ - عليًّا - عليمٍ).

ثم ذكر الناظم أن لهذه النون مع التنوين محكوم عليهم بأربع أحكام

٧- فالأول الإظهار قبل أحرفٍ للحلق ستِ رُبَّتْ فلتعرفِ

٨- همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءٍ مهملتانِ ثم غينٌ خاءٍ

— بدأ الناظم في الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو الإظهار، وسنحكم على النون أو التنوين أن تظهر إذا أتى بعدها ستة أحرف.

الطالب :

— عرّفنا ما هو الإظهار وما هي حروفه؟

الشيخ :

— الإظهار في اللغة: البيان والوضوح والظهور.

اصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة.

حروفه: ء - هـ - ع - غ - ح - خ (الهمزة - الهاء - العين -
الغين - الحاء - الخاء)

توضيح الحكم:

ومعنى ذلك أن النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها
أى حرف من هذه الحروف فسَنَحُكُم عليها بالظهور
وعدم الاختفاء أو التغير فيها بأي شكل من الأشكال.

الطالب :

— وما معنى كلمة (من غير غنة)؟

الشيخ :

— يعنى النون أو التنوين يظهران واضحان فى النطق بدون
تغير ولا غنة، أما الغنة فسنعرفها قريباً فى الحديث عن
الإدغام.

الطالب :

— للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، فلماذا بدأ
بالإظهار؟

الشيخ :

— لاحظ أن أول حرف من حروف الإظهار هو
الهمزة (ء) وهو أول حرف من حروف الهجاء؛ لذلك
أتى بالإظهار أولاً، والله أعلم .

الطالب :

- سمعتُ أنَّ هذا الحكم يسمى بالإظهار الحلقى، فهل هذا صحيح ؟

الشيخ :

- نعم صحيح.

الطالب :

- لماذا؟

الشيخ :

- ركز معي، الحروف الستة لو بحثتَ في مخارجها فستجد أنَّ هناك مخرج اسمه الحلق تخرج منه هذه الحروف الستة؛ لذلك سُمِّي حلقياً نسبةً إلى المخرج، ستتعرف على ذلك مفصلاً في المخارج بمتن الجزرية إن شاء الله.

الطالب :

- في البيت رقم (٨) يقول مهملتان، ما معناها؟

الشيخ :

- الحرف المهمل هو الحرف الذي ليس عليه أيُّ نقاط، ويقصد أن العين والحاء ليس عليهما نقاط فوقهما بعكس الغين والحاء .

الطالب :

— بقيت الأمثلة.

الشيخ :

— حسناً، سنبدأ بالأمثلة للنون مع الأحرف الستة، وركّز وقل لي ماذا لاحظت.

- النون مع الهمزة : (يَنْتُونْ) ، (إِنْ أَنْتُمْ)
- النون مع الهاء : (يَنْهَوْنَ) ، (مِنْ هَادٍ)
- النون مع العين : (أَنْعَمْتَ) ، (مِنْ عَيْنٍ)
- النون مع الحاء : (يَنْحِتُونَ) ، (مِنْ حَكِيمٍ)
- النون مع الغين : (فَسَيُغْضُّونَ) ، (مِنْ غِلٍّ)
- النون مع الخاء : (الْمُنْخَفَقَةُ) ، (مِنْ خَالِقٍ)

أمثلة للتنوين مع الأحرف الستة:

- التنوين مع الهمزة : (عَيْنٍ آنية)
- التنوين مع الهاء : (جُرْفٍ هَارٍ)
- التنوين مع العين : (سَمِيعٌ عَلِيمٌ)
- التنوين مع الحاء : (عَلِيمٌ حَكِيمٌ)
- التنوين مع الغين : (عَزِيزٌ غَفُورٌ)

• التنوين مع الخاء: (لطيفٌ خير)

قل لي ماذا لاحظتَ؟

الطالب :

— لاحظتُ أنَّ النون تأتي معها الحروف الستة في نفس الكلمة وأيضًا تأتي النون آخر الكلمة الأولى وبعدها مباشرة حرف من الحروف الستة في أول الكلمة التي تليها، أما التنوين فلا يأتي الحكم إلا إذا كان من كلمتين؛ لأن التنوين من صفاته التي درسناها أنه يأتي آخر الكلمة، وبالتالي تأتي بعده الحروف الستة في الكلمة الثانية؛ لذلك أتينا بمثالين مختلفين للنون مع كل حرف، أما مع التنوين أتينا بمثال واحد فقط.

الشيخ :

— صحيح، أحسنت، ننتقل إلى الحكم الثاني.

٩ - والثاني إدغامٌ بِسْتَةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ

ها نحن قد وصلنا إلى الحكم الثاني وهو الإدغام .

الطالب :

— وسؤالنا المعتاد: ما هو الإدغام لغة واصطلاحًا؟

الشيخ :

— لغة : هو إدخال الشيء في الشيء .

اصطلاحًا : هو التّقاء حرف ساكن بحرف متحرك
بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.
وللإدغام ستة حروف كالإظهار.

الطالب :

— وما هم؟

الشيخ :

— انظر فوق، ذكرهم الناظم مجموعين في كلمة (يرملون)
ي-ر-م-ل-و-ن .

١٠ - لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْعَمَا فِيهِ بَغْنَةٌ بَيْنُمُو عَلِمَا

تنبيه من الإمام الجمزورى :

فإنَّ الإدغام الذى سبق الحديث عنه فى البيت
السابق قسمان:

١ - إدغام بَغْنَةٍ.

٢ - إدغام بدون غُنَّةٍ.

الطالب :

— وماهى الغُنَّة؟

الشيخ :

- سأخبرك مؤقتًا عنها، لكننا سنفرد فيها الكلام بالتفصيل قريبًا في باب النون والميم المشددتين.

الغنة :

هى صوت يخرج من الأنف مركب فى جسم النون المشددة ومقدارها حركتان، ولن تدركها إلا إذا سمعتها عمليًا من شيخ متقن.

الطالب :

- حسنًا، فما هى حروف الإدغام بغنة؟

الشيخ :

- سنأخذ من كلمة يرملون التى تجمع حروف الإدغام بقسميه أربعة حروف، وهى (ي - ن - م - و) جمعت فى كلمة (ينمو) كما ذكر الناظم.

الطالب :

- هَلَا وَضَحْتَ لَنَا أَمْثَلَةً مِنَ الْقُرْآنِ؟

الشيخ :

- على الرحب والسعة، وبالترتيب إن شاء الله:
- النون مع الياء : (من يهدي) - التنوين مع الياء

(يَوْمًا يَجْعَلُ)

- النون مع النون (ولن نُشْرِكْ) - التنوين مع النون (طَلَعَ نَضِيدُ)
- النون مع الميم (من مَّال) - التنوين مع الميم (كثِيرٌ مِّنْهُمْ)
- النون مع الواو (من وَآل) - التنوين مع الواو (رحِيمٌ وَدُودُ)

١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا

— ثم عاد الناظم لينبه تنبيهًا مهمًا جدًا.

الطالب :

— وما هو ؟

الشيخ :

— وَضَّحَ أَنَّ الِادْغَامَ بَغْنَةٌ فِي الْحُرُوفِ السَّابِقَةِ لَهُ اسْتِثْنَاءٌ فِي حَرْفَيْنِ مِنْهُمْ .

الطالب :

— ما هو الاستثناء وما هما الحرفان ؟

الشيخ :

— أولاً : الحرفان هما الياء والواو.

ثانياً : الاستثناء يقع إذا ما أتت النون الساكنة مع هذين الحرفين في كلمة واحدة فسيُلغى الحكم السابق وهو الإدغام.

الطالب :

— وماذا سيكون الحكم إذن؟

الشيخ :

— سيتحول الحكم من الإدغام إلى الإظهار، ويسمى إظهاراً مطلقاً.

الطالب :

— أعطنا مثلاً؟

الشيخ :

— الناظم ذكر الأمثلة فقال كلمة (دنيا) مثالاً للنون الساكنة مع الياء، وصنّوا مثالاً للنون الساكنة مع الواو، ونلاحظ أن النون الساكنة أتت الياء في كلمة واحدة وأتت مع الواو في كلمة واحدة، وسأمنحك هدية حالاً.

الطالب :

— وما هي؟ شَوَقْتَنَا يا شيخ.

الشيخ:

— سأحصر لك كل الكلمات التي بها إظهار مطلق في كل القرآن.

الطالب :

— أتمنى ذلك، فما هي؟

الشيخ :

— هم أربع كلمات فقط، ذكر منهم الناظم كلمتين وبقى كلمتين، وهم (دُنْيَا - بُنْيَان - صِنْوَان - قِنْوَان)

١٢- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بغيرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّائِثِ كَرَّرْنَهُ

— بقى من حروف يرملون حرفان وهم (ر- ل)، وهم حروف القسم الثانى من أقسام الإدغام.

الطالب :

— ما هي الأمثلة على هذين الحكمين؟

الشيخ :

— النون مع الراء : (من رَبِّهِمْ) - التونين مع الراء (غفورٌ رَحِيم)

النون مع اللام (من لَدْنَا) - التنوين مع اللام
(باسقاتٍ هُا)

الطالب:

— وما معنى (ثُمَّ كَرَّرْنَهُ) ؟

الشيخ:

— قصد الناظم الإشارة إلى صفة من صفات الراء وهى التكرير، وهو يحذر من تكرار الراء عند إدغامها، وفى هذا قال الإمام بن الجزري (وأخف تَكْرِيراً إِذَا تَشَدَّدَ)
١٣- والثالث الإقلابُ عند الباء مِمَّا بَغُنَّتْ مَعَهُ الْإِخْفَاءُ

الطالب :

— إقلاب! وما هو الإقلاب ؟

الشيخ :

— لغة : تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء.

الطالب :

— ولم سُمِّيَ هذا الحكم بالإقلاب ؟

الشيخ :

- سمي بالإقلاب؛ لأن النون الساكنة أو التنوين سَتَقْلَبُ ميماً إذا أتى بعدها حرف الباء .

الطالب :

- أفهم من ذلك أن حرف الإقلاب هو الباء ؟

الشيخ :

- نعم هو ذاك.

الطالب :

- أرجو أن تعرّفنا على سبب هذا الإقلاب ؟

الشيخ :

- السبب هو سهولة النطق بالنون الساكنة والتنوين بقلبها ميماً وإخفائها في الباء.

الطالب :

- إخفاء! كيف ذلك؟ وكيف سيتم النطق بها؟

الشيخ :

- للنطق بها ثلاث خطوات:

- ١ - قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً.
- ٢ - إخفاء الميم في الباء.
- ٣ - عمل غنة مع ذلك الإخفاء.

الطالب :

— لم يبقَ لنا إلا أن تعطينا مثالاً.

الشيخ :

— مثال مع النون الساكنة من كلمة : (أَنْبِئُونِي)

مثال مع النون الساكنة من كلمتين : (أَنْ بُورِكَ)

مثال مع التنوين : (خَيْرًا بَصِيرًا)

١٤- وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥- فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا فِي كُلِّ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا

١٦- صِفْ ذَاتَاكُمْ جَادِشْخُصَّ قَدْ سَمَا دُمَ طَيْبًا زِدْفِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

— تتحدث هذه الآيات الثلاثة عن حُكم واحد وهو الإخفاء، ومعلوم أن الإخفاء لغة: الستر، واصطلاحًا: النطق بحرف بصفةٍ بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

الطالب :

— وهل هذا الحُكم اسمُهُ إخفاء فقط أم أن هناك إضافة في اسمه؟

الشيخ :

— سَمَاهُ عُلَمَاءُ التَّجْوِيدِ بِالْإِخْفَاءِ الْحَقِيقِيِّ.

الطالب :

— لماذا؟

الشيخ :

— لأن الإخفاء يتحقق فيه أكثر من غيره.

الطالب :

— ومن الطبيعي أن تعرّفنا على حروفه.

الشيخ :

— انظر إلى أعلى فستجد أن الناظم ذكر في البيت رقم ١٦ كلماتٍ تحتوي على معانٍ جميلة، ولو أخذت أول حرف من كل كلمة ستعرف حروف الإخفاء، فسنأخذ الصاد من كلمة (صف) والذال من (ذا) والشاء من (ثنا) والكاف من (كم) والجيم من (جاذ) والشين من (شخص) والقاف من (قد) والسين من (سما) والذال من (دم) والطاء من (طيبًا) والزال من (زد) والفاء من (في) والتاء من (تقي) والضاد من (ضع) والظاء من (ظالمًا) .

الطالب :

— آه؛ الآن عرفتُ أن حروف الإخفاء هذه إذا نظرنا إليها مع حروف باقي الأحكام فسنجد أنها شملت حروف الهجاء كلها.

الشيخ :

— نعم فعلاً هذا صحيح، وراجع باقي الأحكام ستتأكد من ذلك، وسوف نذكر أمثلة على هذا الحكم، وهي:

- النون مع الصاد في كلمة نحو: (أَنْصَار)
- مع الصاد في كلمتين: (أَنْ صَدُّوْكُمْ)
- النون مع الذال في كلمة نحو: (أَنْذِرْهُمْ)
- مع الذال في كلمتين: (مِنْ ذَلِكُمْ)
- النون مع الثاء في كلمة نحو: (مَثُورًا)
- مع الثاء في كلمتين: (مِنْ ثَمَرِهِ)
- النون مع الكاف في كلمة نحو: (أَنْكَالًا)
- مع الكاف في كلمتين: (إِنْ كُلَّ)
- النون مع الجيم في كلمة نحو: (أَنْجَانًا)
- مع الجيم في كلمتين: (مَنْ جَاءَ)
- النون مع الشين في كلمة نحو: (أَنْشَقَّ)
- مع الشين في كلمتين: (مَنْ شَكَرَ)
- النون مع القاف في كلمة نحو: (فَأَنْقَذَكُمْ)
- مع القاف في كلمتين: (أَنْ قَدْ)
- النون مع السين في كلمة نحو: (إِنْسُ)

- كلمتين نحو : (مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ)
- النون مع الدال في كلمة نحو : (أَنْدَادًا)
- مع الدال من كلمتين نحو : (مِنْ دَابَّةٍ)
- النون مع الطاء في كلمة نحو : (أَنْطَقْنَا)
- مع الطاء من كلمتين نحو : (مِنْ طَيِّبَاتٍ)
- النون مع الزاي في كلمة نحو : (أَنْزَلَ)
- مع الزاي من كلمتين نحو : (فَإِنْ زَلَلْتُمْ)
- النون مع الفاء في كلمة نحو : (انْفِرُوا)
- مع الفاء من كلمتين نحو : (وَإِنْ فَاتَكُمْ)
- النون مع التاء في كلمة نحو : (انْتَهُوا)
- مع التاء من كلمتين نحو : (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا)
- النون مع الضاد في كلمة نحو : (مَنْصُودٍ)
- مع الضاد من كلمتين نحو : (عَنْ ضَيْفِي)
- النون مع الظاء في كلمة نحو : (انْظُرُوا)
- مع الظاء من كلمتين نحو : (مِنْ ظَهْرٍ)

أمثلة الإخفاء مع التنوين

- التنوين مع الصاد : (رِيحًا صَرَّصَرًا)

- التنوين مع السين : (قَوْلًا سَدِيدًا)
- التنوين مع الذال : (سَحِيقِ ذَلِكَ)
- التنوين مع التاء : (جَنَّاتٍ تَجْرِي)
- التنوين مع الطاء : (كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ)
- التنوين مع الجيم : (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ)
- التنوين مع الفاء : (عُيُونًا فَالْتَقَى)
- التنوين مع الشين : (غَفُورٌ شَكُورٌ)
- التنوين مع القاف : (شَيْءٍ قَدِيرٍ)
- التنوين مع الضاد : (قَوْمًا ضَالِّينَ)
- التنوين مع الظاء : (ظِلًّا ظَلِيلًا)
- التنوين مع الثاء : (تَمْهِيدًا ثُمَّ)
- التنوين مع الكاف : (رِزْقٌ كَرِيمٌ)
- التنوين مع الدال : (قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ)
- التنوين مع الزاي : (يَوْمَئِذٍ زُرْقًا)

حكم النون والميم المشددتين

١٧ - وَغُنَّ مِيمًا ثَمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

الغنة في اللغة : صوتٌ في الخيشوم (والخيشوم هي أعلى الأنف وأقصاه من الداخل)

واصطلاحًا : صوتٌ لذيذ مركَّب في جسم النون والميم.

الطالب :

— هل التنوين الذى هو عبارة عن نون تُنطَق وتكتب تنوين بها غنة؟

الشيخ :

— نعم، فالتنوين أحد صور النون وبه غنة، وراجع أحكام النون الساكنة والتنوين فستجد ذلك واضحًا جليًا .

الطالب :

— وما مقدار تلك الغنة ؟

الشيخ :

- حركتان، والحركة هى مقدار قَبْضِ الإصبع أو بَسْطِهِ، وستعرفها بالمشافهة من أفواه المشايخ المتقنين المجازين.

الطالب :

- وما اسم هذا الحكم؟

الشيخ :

- إذا رأينا نوناً مشددةً أو ميماً مشددةً فإننا نعطيها غنة مقدار حركتين، ونسميه حرفَ غنةٍ مشدداً.

الطالب :

- وما أقسامها؟

الشيخ :

- تنقسم إلى قسمين (متصل ومنفصل)

فالمتصل : لا بد أن نعرف أولاً أن أى حرف مشدد عبارة عن حرفين، فمثلاً (أنَّ) أصلها (أننَ) فأدخلنا النون الأولى الساكنة فى الثانية المفتوحة فأصبحت هكذا (أنَّ) وعلى هذا فالمتصل هو أن تكون نون أو ميم مشددة من كلمة، ولها ست صور:

- ١ - نون مشددة مفتوحة (إِنَّ)
- ٢ - نون مشددة مكسورة (إِنِّي)
- ٣ - نون مشددة مضمومة (جَانُّ)
- ٤ - ميم مشددة مفتوحة (أَمَّا)
- ٥ - ميم مشددة مكسورة (فَلَأَمَّهُ)
- ٦ - ميم مشددة مضمومة (وَأَمَّهُ)

والمنفصل : هو ما كان من كلمتين، وله ست صور أيضًا.
أربع صور للنون مع حروف الإدغام الأربعة التي
تم ذكرها في حكم الإدغام بغنة (ينمو) راجع وتذكر
أمثلتها .

الصورة الخامسة : الميم الساكنة مع ميم مثلها متحركة
مثل (ولکم مَا کسبتن)

فهناك غنة في اجتماع الميم الساكنة مع مثلها المتحركة،
وسياتى بيانها بالتفصيل في أحكام الميم الساكنة.

الصورة السادسة: النون التي قبلها لام تعريف، مثل
(النَّاس)

الطالب :

— ممتاز، بقى لنا أن نعرف مراتبها ؟

الشيخ :

— ثلاث مراتب

١ - أعلاها: مع النون والميم المشددتين؛ لأن التشديد أصلى في الحرف لا يفارقه وصلاً ولا وقفاً

٢ - أوسطها: تكون في الإدغام بغنة في النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة مع مثلها .

٣ - أدناها: مع الإخفاء الحقيقي والشفوي والإقلاب .

الطالب:

— عرفتُ الإخفاء الحقيقى والإقلاب من درس النون الساكنة والتنوين، فما هو الإخفاء الشفوي؟

الشيخ :

— حالاً ستعرف عليه في أحكام الميم الساكنة؛ فتابع...

الطالب :

— جُزيتَ خيرًا شيخنا، وأنتظر الحديث عن الميم الساكنة؛ لأعرف أكثر.

أحكام الميم الساكنة

١٨- وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنْ تَحِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلْفَ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

الطالب :

— عجيبة! لماذا ذكر الشيخ الجمزوري هذا البيت قبل الشروع في أحكام الميم؟ وما معناه وما الداعى له؟

الشيخ :

— هذا تنبيه من الناظم إلى أن الميم الساكنة التى سيتحدث عنها وعن أحكامها سترأها قبل جميع الحروف الهجائية ماعدا الألف اللينة.

الطالب :

— وما هى الألف اللينة؟

الشيخ :

— هى الألف الساكنة ولا يأتى قبلها إلا حرف مفتوح، ومن وصفها هذا عرفنا أن الميم الساكنة لا تأتى

قبلها؛ لأنها تحتاج قبلها إلى حرف مفتوح والميم ساكنة فيستحيل أن تأتي قبلها.

وعلى هذا أيضا فإن الميم الساكنة لا تأتي قبل الواو الساكنة المضموم ما قبلها، وكذلك لا تأتي مع الياء الساكنة المكسور ما قبلها، والحروف الثلاثة تسمى حروف العلة، مثال (قال - يقول - قيل)

الطالب :

— وما معنى (لِذِي الْحِجَا)؟

الشيخ :

— يعنى لذي العقل، فصاحب العقل سيدرك ذلك دون عناء وطول تفكير.

١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

يوضح الناظم هنا أن عدد أحكام الميم الساكنة مع حروف الهجاء الثمانية والعشرون ثلاثة أحكام، وهى (الإخفاء - الإدغام - الإظهار)

٢٠ - فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ قَبْلَ الْبَاءِ وَاسْمُهُ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَّاءِ

الحكم الأول : الإخفاء ، حرفه : الباء.

الطالب :

— وما معنى ذلك؟

الشيخ :

— معنى ذلك أن الميم الساكنة إذا أتى بعدها باء فإننا نخفى الميم في الباء، ويسمى إخفاءً شفويًا.

الطالب :

— ولماذا سمّي بهذا الاسم؟

الشيخ :

— لأن الميم و الباء يخرجان من الشفتين.

الطالب :

— أعطنا مثالاً

الشيخ :

— (وَهُمْ بِأَمْرِهِ)

٢١- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

الحكم الثانى : الإدغام - حرفه : الميم.

الطالب :

— وما معنى ذلك؟

الشيخ :

- معنى ذلك أن الميم الساكنة إذا أتى بعدها ميم مثلها لكن متحركة فإننا ندغم الميم الأولى في الثانية، ويسمى إدغامً مثلين صغير شفوي.

الطالب :

- وما سبب تلك التسمية؟

الشيخ :

- إدغام: لأننا أدغمنا الحرفين (الميم الأولى في الميم الثانية) بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، ومثلين: لأن الميم مثل الميم، صغير : لأن الحرف الأول ساكن والثانى متحرك (وسيأتى توضيح أكثر في باب المثلين)، شفوي: لأن الحرفان يخرجان من الشفتين.

الطالب :

- لم يبق لنا إلا أن نذكر مثلاً.

الشيخ :

- (وَلَكُمْ مَا)

٢٢- وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّيْنَاهَا شَفْوِيَّةً

الحكم الثالث : الإظهار، حروفه : هى حروف الهجاء

كلها ماعدا الميم والباء .

الطالب :

— وما معنى ذلك ؟

الشيخ :

— معنى ذلك أن الميم الساكنة إذا أتى بعدها أى حرف غير الميم والباء (وهما حروف الحكمين السابقين) فإننا نظهر الميم ونسميه إظهارًا شفويًا كما سماه الناظم.

الطالب :

— ولماذا سمى بهذا الاسم؟

الشيخ :

— لأن هذا الحكم متعلق بالميم، والميم مخرجها الشفتين.

الطالب :

— هل من الممكن أن تدعمنا بأمثلة؟

الشيخ :

— مثلاً الميم الساكنة مع الهمز : عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ.

الميم الساكنة مع التاء : أُمَّ تَأْمُرُهُمْ.

الميم الساكنة مع الثاء : مَرَجِعْكُمْ ثُمَّ.

وهكذا فعليك التدريب على هذا الحكم واستخراج الميم الساكنة مع باقى الحروف من خلال قراءتك للمصحف الشريف وهذا واجب عملى .

ملحوظة: ستجد أن الميم الساكنة مع تلك الحروف من كلمة مثل (أمثالكم)، ومن كلمتين كما مثلنا سابقاً (عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ)

٢٣- وَأَحْذَرُ لَدَىٰ وَاوٍ وَأَنْ تَخْفِيَ لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَأَعْرِفِ

ثم نبّه الناظم قبل أن ينتهى من باب الميم الساكنة على أمر يخص حكم الإظهار، فحذّر من أن تنطق بالإخفاء فى الميم الساكنة إذا أتى بعدها واو أو فاء رغم أن هاتين الحرفين حكمهما مع الميم الساكنة الإظهار كما علمنا .

الطالب :

— ولماذا هذا التنبيه فى هذين الحرفين بالذات؟

الشيخ :

— لأن هناك علاقة تقارب فى المخرج بين الميم والفاء، وعلاقة اتحاد فى المخرج بين الميم والواو، فستجد اللسان يسرع إلى النطق بالإخفاء؛ فاحذر من ذلك.

مثل (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينٌ)، وسيوضح ذلك جلياً لو أنك درست مخارج الحروف فيما بعد.

أحكام اللامات

٢٤- لِلَّامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْ لَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْيُعْرِفِ

٢٥- قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عَلِمَهُ مِنْ ابْنِ حَبَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

يتحدث الناظم هنا عن لام التعريف الساكنة، وهى التى تأتى فى أول الاسم؛ لَتُعَرِّفَهُ، وقد سَمَّاها الناظم هنا لام «أل» مثل (الأرض)، فكلمة أرض كانت نكرة فدخلت عليها لام أل أو لام التعريف فجعلتها مَعْرِفَةً فأصبحت (الأرض).

ولها حكمان : إظهار وإدغام

وهو الآن يتكلم عن الحكم الأول وهو الإظهار.

الطالب :

— وما تفصيل هذا الحكم؟ وما هى حروفه؟

الشيخ :

— يعنى أنه إذا أتى حرف من الحروف التى سنذكرها فإننا نظهر لام التعريف.

الطالب:

— وما هي تلك الحروف ؟

الشيخ :

— هم ١٤ حرف، أى نصف حروف الهجاء ويجمعهم جملة ذكرها الناظم وهي (إبغ حجك وخف عقيمه) يعنى (ء-ب-غ-ح-ج-ك-و-خ-ف-ع-ق-ي-م-هـ)

الطالب :

— وبالمثال ستوضح الأحوال.

الشيخ :

— نعم سأذكرها حالاً بالترتيب السابق، وهي كالآتي:

(الأرض - الباب - الغيب - الحج - الجبار - الكبير -
الودود - الخير - الفتاح - العليم - القدير - الياقوت -
المنعم - الهواء)

٢٦- ثَلِيْهِمْ لِإِنْفَعْلِهِ هَلِيْ لَزَعٍ وَعَشْرَةَ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ

٢٧- طَبَّ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا تَفُزُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَغْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

والكلام هنا عن الحكم الثانى من أحكام لام التعريف، وهو الإدغام مع ١٤ حرف، وهم الحروف المتبقية من أحرف الهجاء .

الطالب :

- نفهم من ذلك أن حروف الإدغام هى باقى الحروف، فقد أخذ حكم الإظهار ١٤ حرفاً، وسيأخذ الإدغام ١٤ حرفاً المتبقية، وهكذا نكون قد قَسَمْنَا حروف الهجاء على الحكمين .

الشيخ :

- نعم صحيح، وزيادة فى الإيضاح فقد ذكر الناظم حروف الإدغام فى البيت رقم ٢٧، فلو أخذت أول حرف من كل كلمة فستتعرف على حروف الإغام، وهى (ط-ث-ص-ر-ت-ض-ذ-ن-د-س-ظ-ز-ش-ل)

الطالب :

- نرجو أن تكون الأمثلة بترتيب الحروف.

الشيخ :

- نعم، ركز وأخبرني عن الفرق فى نطق الكلمات التى سبقت فى حكم الإظهار مع تلك الكلمات، وما الذى حدث فى لام التعريف: (الطيب-الثواب-الصبر-الرحمة-التوبة-الضيف-الذكر-النور-الدواب-السييل-الظالمين-الزيتون-الشیطان-الذي)

الطالب :

- نعم، لاحظت أننا أدغمنا لام التعريف في الحرف التالى لها بحيث أصبحت غير موجودة ونطقنا الحرف التالى مشدداً هكذا (أطَّيب)، لكن كلمة (الذي) كيف تم نطق اللام هنا رغم أنها مدغمة؟!

الشيخ :

- لأن كلمة الذى أصلها (الَّذِي) فهى لام تعريف أتى بعدها لام مثلها فأدغمت الأولى فى الثانية ونطقنا لام واحدة مشددة.

الطالب :

- آه الآن فهمت، جُزيت خيراً.
- ٢٨- وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّيَاهَا قَمَرِيَّةً وَاللَّامُ الْآخَرَى سَمَّيَاهَا شَمْسِيَّةً

الطالب :

- ولماذا سميت الأولى بالقمرية؟

الشيخ :

- لأن حكمها الإظهار، وكلمة القمر لاؤها مظهرة أيضاً؛ فسميت قمرية نسبة إلى كلمة القمر .

الطالب :

— ولماذا سميت الأخرى بالشمسية؟

الشيخ :

— لأن حكمها الإدغام، وكلمة الشمس لأمها مدغمة أيضًا؛ فسُمِّيت شمسية نسبة إلى كلمة الشمس .

الطالب :

— ولماذا قال الأخرى ولم يقل الثانية؟

الشيخ :

— لأنه لا يوجد ثالث لهما فالثانية هي الأخيرة.

الطالب :

— وهل من ضابط يجعلنى أفرّق بينهما حين القراءة فى المصحف الشريف؟

الشيخ :

— نعم هناك ضابط، إذا وجدتَ الحرف الذى يأتى بعد لام التعريف مشددًا فهى لام شمسية مدغمة مثل (الشمس)، وإذا وجدتَ الحرف الذى يأتى بعد لام التعريف غير مشددٍ فهى لام قمرية مظهرة مثل (القمر).

٢٩- وَأَظْهَرَ أَنَّ لَامَ فِعْلِ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

تحدث الناظم في هذا البيت عن لام الفعل ولها حكمان: الإظهار، والإدغام.

وتُظْهَر لَامُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا مَعَ كُلِّ الْحُرُوفِ إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ مِثْلَ (قُلْنَا-التَّقَى)، أَمَّا لَوْ أَتَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ -وَتَأْتِي مَعَ الْفِعْلِ (قُلْ)- فَلَهَا حَكْمَانِ: الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ.

وتظهر لام الفعل (قُلْ) مع جميع الحروف ماعدا اللام والراء مثل (قل نعم)، وتدغم مع اللام والراء مثل (قل ربي-قل لا).

الطالب :

— لحظة ، الناظم لم يذكر حكم الإدغام في لام الفعل قُلْ.

الشيخ :

— نعم ربما لم يذكره هنا، فقد تركه للشرح أو أن النظم قيّده، أو لقلّة وجودها مع هذين الحرفين.

الطالب :

— سمعتُ أن لام الاسم (هل-بل) لها حكمان أيضًا.

الشيخ :

– نعم لها نفس حكم (قُلْ)، فتظهر لام هل وبيل مع كل
الحروف وتدغم مع اللام والراء مثل (هل لكم-بل
رَبِّكم)

المثلان والمتقاربان والمتجانسان

مقدمة مهمة

هذا الباب يبين علاقة الحروف ببعضها، فلو التَّقَى حرفان فلا يخرج عن أن يكونا إما مثلين، أو متقاربين، أو متجانسين، أو متباعدين.

وسيبدأ الناظم بذكر المثلين فيقول:

٣٠- إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

الطالب :

— وماذا يعنى هذا الكلام ؟

الشيخ :

— يعنى ذلك أنه إذا التَّقَى حرفان متشابهان فى كل شيء وباللغة الدارجة (هُمَّا هُمَّا) مثل الميم والميم - الكاف والكاف فسوف نطلق عليهما (مثلان) ؛ لأن كل واحد مثل الآخر فى كل شيء « فى المخرج وكذلك فى الصفة » مثل (تتجافى - ببعيد) وهذا مثال للتاء مع التاء والباء مع الباء فهما متماثلان .

الطالب :

— لكننا لم ندرس مخارج الحروف ولا صفاتها.

الشيخ :

— نعم صحيح، ينبغي لمن يدرس هذا الباب أن يكون قد درس المخارج والصفات، لكن الناظم ذكر الباب فلا بد من المرور عليه تقييداً بالنظم، وسيكون لنا حديث مع المخارج والصفات في شرح الجزرية إن شاء الله.

ثم تحدث عن النوع الثاني وهو المتقاربين فقال:

٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلَقَّبَا

٣٢- مُتَقَارِبَيْنِ
.....

الطالب :

— وكيف نعرف المتقاربين؟

الشيخ :

— إذا تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات فسوف نطلق عليهما متقاربين، مثل: الهمزة مع العين (أعلم).

٣٢- أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونِ الصِّفَاتِ حَقًّا

٣٣- بِالْمُتَجَانِسِينَ.....

الطالب:

— وكيف نعرف المتجانسين؟

الشيخ :

— أن يتحد الحرفان في المخرج ويختلفا في الصفات، مثل:
الهمزة مع الهاء فكلاهما من أقصى الحلق فقد اتحدا في
المخرج لكن صفاتهم تختلف مثل (أهل).

٣٣- ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالْصَّغِيرَ سَمَّيْنُ

وَضَحَّ النَّاظِمُ هُنَا بَعْدَ أَنْ عَرَفْتَ الْمُثْلِينَ وَالْمُتَقَارِبِينَ
وَالْمُتَجَانِسِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ صُورَ الْحُرُوفِ مَعَ
بَعْضِهَا.

فَإِذَا جَاءَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ سَاكِنًا وَالثَّانِيَّ مُتَحَرِّكًا فَاسْمُهُ
صَغِيرٌ، فَمَثَلًا (لَكُمْ مَا) فَالْتَقَتِ الْمِيمُ الْأُولَى السَّاكِنَةُ
مَعَ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ، فَمَاذَا سَيَكُونُ اسْمُهُ؟

الطالب :

— يكون اسمه مثلين صغير.

الشيخ :

— حسناً، وهكذا مع المتقاربين والمتجانسين.

٣٤- أَوْ حَرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقْلٍ كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَهُ بِالمُثَلِّ

والصورة الثانية أن يأتي الحرف الأول متحرك والثاني متحرك مثل (تَتَمَارَى)، فماذا سيكون اسمه؟

الطالب :

— هنا اسمه مثلين كبير.

الشيخ :

— تمام، وهكذا مع المتقاربين والمتجانسين.

الطالب:

— بقى أن نعرف المتباعدين.

الشيخ:

— هو لم يذكره الناظم لكن هو يعرف بأنهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا وصفة.

ملحوظة مهمة:

هذا الباب لا يتقنه إلا عارفٌ بالمخارج والصفات ولعلَّ أن يكون لنا معه شأن آخر في الكتاب الثانى من

شرح الجزرية إن شاء الله، وستعرض له بعد دراستنا
للمخارج والصفات فسوف يتضح أكثر من ذلك
ولكن اكتفينا هنا بالتعرف على الباب وأبيات التحفة
التي تعرضت له.

أقسام المد

٣٥- وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ

تنبيه مهم:

من هنا يجب رفع درجة التركيز إلى أقصى درجة؛ لأن هذا الباب من أهم أبواب علم التجويد.

ويجدر بنا أولاً أن نقوم بتعريف المد، فهو لغة : الزيادة أو الإطالة، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد عند ملاقة همز أو سكون.

الطالب :

— وما هي أقسام المد الرئيسية؟

الشيخ :

— هما قسمان (أصلي-فرعي)

الطالب :

- نريد أن نعرف المزيد عن القسم الأول وهو (المد الأصلي).

الشيخ :

- المد الأصلي يسمّى أيضاً بالمد الطبيعي، وفي البيت القادم ستتعرف علي المزيد عن المد الطبيعي:

٣٦- مَا لَا تَوْقُفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا يَدُونُهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

٣٧- بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

- في هذين البيتين وضح الناظم علامات رئيسية نعرف منها المد الطبيعي.

الطالب :

- وماهي تلك العلامات؟

الشيخ :

- أولاً أن المد الطبيعي ليس له سبب.

الطالب :

- وما هو سبب المد؟

الشيخ :

- سبب المد هو الهمز أو السكون؛ فإذا جاء حرف من

حروف المد وبعده أي حرف غير الهمز أو حرف ساكن
فهذا هو المد الطبيعي.

الطالب :

— وماهي حروف المد؟

الشيخ :

— هي ثلاثة حروف:

١ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، مثل (قَالَ)

٢ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل (يَقُول)

٣ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل (قِيلَ)

ملحوظة مهمة :

حروف المد هذه ستجدها في المد الفرعي أيضًا،
وسيدكرها الناظم بشروطها قريبًا.

الطالب :

— وما هو مقدار هذا المد يا شيخنا العزيز؟

الشيخ :

— مقداره حركتان .

الطالب :

— ولماذا سمِّي بالطبيعي؟

الشيخ :

— لأن صاحب النطق السليم ينطق به دون معاناة.

٣٨- وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا

٣٩- حُرُوفُهُ لَا تَلْقَاهَا مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا

٤٠- وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلتَزَمُ

أما القسم الثاني من أقسام المد هو المد الفرعي.

الطالب :

— ولماذا سمى فرعياً؟

الشيخ :

— لأن فروعها كثيرة، أو لأنه فرع من الأصلي.

الطالب :

— وما هو سبب هذا المد؟

الشيخ :

— له سببان: الهمز والسكون.

الطالب :

— وما معنى ذلك؟

الشيخ :

— معنى ذلك أنه إذا أتى حرف الألف الساكنة المفتوح ما قبلها وبعدها همز أو سكون فهذا المد يسمى بالمد الفرعى، وكذلك الواو الساكنة المضموم ما قبلها، وأيضا الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

الطالب :

— أعطنا مثالا إذا وقع بعد حرف المد همز.

الشيخ :

— (السَّاء-السَّوء-سَيِّئَتْ) وستجد في المثال الأول الألف ساكنة قبلها مفتوح وبعدها همز، والمثال الثانى الواو ساكنة وقبلها ضم وبعدها همز، والمثال الثالث الياء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها همز.

ويمكن الآن أن أخبرك أن سكون الألف التى قبلها مفتوح وسكون الواو التى قبلها مضموم وسكون الياء التى قبلها مكسور يسمى ذلك شرط المد، وقد جمع الناظم الحروف الثلاثة فى لفظ (واي) وجمعتهم أيضا كلمة فى القرآن وهى (نُوحِيهَا) بسورة هود الآية (٤٩).

أما ما يكون بعد حروف المد من همز أو سكون
فيسمّى سبب المد.

الطالب :

— أفهم من ذلك أنه إذا تحقق الشرط فقط فهذا مد
طبيعي، أما إذا توفر الشرط والسبب معًا فهذا هو
الفرعى .

الشيخ :

— نعم أحسنت.

الطالب :

— ومثال على حرف المد إذا وقع بعده سكون.

الشيخ :

— ستأتى معنا أمثلة كثيرة فى الحديث عن أحكام المد إن
شاء الله .

٤١- وَاللَّيْنُ مِنْهَا لَيَا وَوَاوٌ سَكَّنَا إِنَّ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

وهنا ينبه الناظم على أن هناك حرفين من الحروف
الثلاثة تسمّى حرفى اللين، لكن هناك شرط لذلك.

الطالب :

— وما هما الحرفان وما هو الشرط؟

الشيخ :

- هما (الواو-الياء)، والشرط أن تأتي الواو ساكنة مفتوح ما قبلها، أو الياء ساكنة مفتوح ما قبلها.

الطالب :

- لابد من أمثلة؛ ليتضح الأمر.

الشيخ :

- نعم أكيد، مثل (خَوْف-بَيْت-نَوْم-يَوْم).

أحكام المد

٤٢- لِّلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

بدأ الناظم في هذا البيت يعرض أحكام المد الثلاثة التي ستكون معك في باقى دراستك سواء علم التجويد أو القراءات؛ لذلك قال (أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ) وهو الآن يتكلم عن أحكام المد الفرعى .

وتحدث أولاً عن المد الواجب: وهو المد الذى يجب عليك مده أكثر من حركتين، وسنعلم مقداره قريباً.

ثانياً: المد الجائز: وهو الذى يجوز لك فيه مقدار حركتين كالطبيعى، ولك أيضاً فيه أكثر من حركتين.

ثالثاً: المد اللازم: وهو المد الذى يلزم مده بأي حال من الأحوال .

الطالب :

— وما الفرق بين الواجب واللازم، فإنى أراهم شيئاً واحداً؛ فالإثنين وجب مدهم؟

الشيخ :

- قبل الإجابة على هذا السؤال لابد من تقرير أمر مهم وهو أن الناظم يتحدث عن المد بشكل عام لجميع القراء وليس لرواية حفص فقط، ومن هنا ندرك أن الفرق بين الواجب واللازم: أن الواجب وإن كان وجب مده فوق الحركتين إلا أن القراء اختلفوا في مقداره، فمثلاً أربع حركات عند حفص وست حركات عند ورش وهكذا، أما اللازم فهو عند كل القراء ست حركات قولاً واحداً لا خلاف بينهم في مقداره.

(المد الواجب المتصل)

ثم بدأ في الحديث عن المد الواجب بالتفصيل فقال:

٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

يتحدث الناظم عن سبب هذا المد، فأفصح عن أن سبب هذا المد : الهمز.

وصورته: أن يكون الهمز بعد حرف المد (المستوفي للشروط التي سبق ذكرها) في كلمة واحدة؛ لذلك سماه بالمتصل، أي أن حرف المد متصل بالهمز في كلمة واحدة.

وهو نوعان : متوسط ومتطرف.

فالمُتوسط مثل (دعاء-نداء)، المتطرف مثل (جاء-
سبيء-قروء)

الطالب :

— وما هو حكمه وقفاً ووصلًا؟

الشيخ :

— لو وقفتَ على (السماء) مثلاً فلك أربع حركات أو
ست حركات، أما لو وصلت بأن قلت مثلاً (ماءٌ
طهوراً) فالألف التي في كلمة (ماء) حكمها طبعاً مد
واجب متصل مقدارُه أربع حركات فقط.

(المد الجائز المنفصل)

٤٤- وَجَائِزٌ مَدُّ وَقْصُرٌ إِنْ فُصِّلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

والكلام هنا عن المد الجائز المنفصل، فسببه : الهمز
أيضاً.

صورتُه : أن يأتي الهمز بعد حرف المد (المستوفي
للشروط) في كلمتين، يعنى يأتي حرف المد آخر
الكلمة الأولى ويأتي الهمز أول الكلمة الثانية.

مثل : (إنا أرسلناك-بنى إسرائيل)

الطالب :

— ولماذا سمّي جائزاً؟

الشيخ :

— لأنه يجوز لنا قصره على حركتين مثل الطبيعي (وهذا لحفص من طريق الطيبة، ولقُرَّاءٍ مثل ابن كثير وغيره) ويجوز لنا مده أربع حركات لحفص من طريق الشاطبية، ويجوز مده ست حركات لورش وهمزة وهكذا، وتفصيل ذلك في كتب القراءات المختلفة.

ملحوظة مهمة:

نحب أن نقول أن المصاحف المطبوعة لحفص والتي بين أيدينا هي على رواية حفص من طريق الشاطبية، يعنى لحفص أربع حركات في المد المنفصل.

الطالب :

— أحياناً أجد كلمات لا أعرف إذا كانت مدّاً منفصلاً أم متصلاً، مثل كلمة هاؤم (الحاقة) -هؤلاء- يا أيها.

الشيخ :

— كلمة هاؤم : بها مد واجب متصل؛ لأنها كلمة واحدة. كلمة هؤلاء: بها مدّان: الأول منفصل والثانى متصل؛ لأن أصلها كلمتين (ها أولاء). كلمة يا أيها: مد منفصل؛ لأنها كلمتين (يا-أيها).

(المد العارض للسكون)

٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَّا كَتَعْلُمُونَ نَسْتَعِينُ

الطالب :

— وما معنى عبارة (وَمِثْلُ ذَا).

الشيخ :

— معناها أن هذا المد العارض للسكون أيضًا يندرج تحت الجائز، أى يجوز قصره كالطبيعى ويجوز مدّه، فأنت مخير فى ذلك.

الطالب :

— وما هو سببه، وصورته، وأمثله، ومقداره ؟

الشيخ :

— سببه : السكون

صورته : أن يأتى حرف المد (بشرطه السابقة) وبعده حرف ساكن لكنه سكون عارض بسبب الوقف وليس أصله ساكن، ومن المثال سيتضح ذلك.

أمثله : تعلمون-نستعين (وقد ذكرها الناظم فى المتن)

مقداره : حركتان-أربع-ست حركات

ملحوظة مهمة:

إذا أردتَ المد في العارض للسكون مقدار حركتين فعليك أن تسير على هذا المقدار طالما أنت في قراءتك ولم تختمها.

ولو أردتَ أن تستمر على أربع حركات فعليك أن تستمر على أربعة، وكذلك الست حركات وهكذا.

وقد نبه الإمام ابن الجزري على هذه الملحوظة في متن الجزرية، حيث قال (وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ)

(مد البدل)

٤٦- أَوْقُدْ هَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَأَمْنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

وسببه : الهمز.

صورته : أن يأتي الهمز قبل حرف المد فهو عكس المتصل، ومن أجل ذلك سمي بالبدل.

مقداره : حركتان.

أمثله : آمنوا- إيماناً .

الطالب :

- طالما هو مقداره حركتين لا غير؛ فليَمَ أدرجه الناظم مع الجائز.

الشيخ :

— لأن هناك من القراء من يمدّه أكثر من حركتين وهو ورش، وسبق أن نبهنا على أن الناظم يتحدث على احكام المد بشكل عام .

وهنا فقد انتهى الناظم من ذكر المد الواجب والجائز.

وتذكّر أنّ:

المد الواجب : له نوع واحد وهو الواجب المتصل .

المد الجائز : له أكثر من نوع وهم (المنفصل - العارض للسكون - البدل).

(المد الالزم)

٤٧- وَلَا زِمُ إِلَّا السُّكُونُ أُصْلًا وَضَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

وسبب هذا المد : السكون.

صورته : أن يأتي حرف المد (بشروطه المعروفة) وبعده حرف ساكن سكون أصلي في كلمة واحدة .

مقداره : ست حركات قولاً واحداً لجميع القراء العشرة .
أمثلته : (الحاقّة - الصاخّة - الضالّين).

الطالب :

— لكن أين السكون الذى أتى بعد حرف المد؟ إنى أرى حرفاً مشدداً.

الشيخ :

— أى حرف مشدد عبارة عن حرفين، هكذا (الحاققة) - (الصاخة) - (الضالين)، وأنت ترى أن الأول ساكن والثانى متحرك وقد أتى الساكن بعد حرف المد.

الطالب :

— وماهى أقسامه؟

الشيخ :

— سنعرفها بالتفصيل من الأبيات القادمة.

أقسام المد اللازم

٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ

٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَقْصِلُ

في هذين البيتين وضح الناظم أن المد اللازم أربعة أقسام :

١. مد لازم كَلِمِيٌّ مثقل.
٢. مد لازم كَلِمِيٌّ مخفَّف.
٣. مد لازم حَرْفِيٌّ مثقل.
٤. مد لازم حَرْفِيٌّ مخفَّف.

ملحوظة عامة :

كل أقسام المد اللازم حكمها : المد ست حركات.
وسيوضح في الأبيات التالية كل قسم :

٥٠- فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَ

يوضح هنا الكلمِي، فيقول أن حرف المد إذا اجتمع مع السكون في كلمة فهو كَلِمِي .

٥١- أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ

أما إذا اجتمع حرف المد مع السكون في حرف ثلاثي بحيث يكون حرف المد متوسط فهو حَرْفِي .

الطالب :

— وما معنى أن يكون حرف المد في حرف؟

الشيخ :

— هذا النوع لا يأتي إلا مع حروف فواتح السور، مثل (الم-حم-طسم)، لكن يجب أن يكون الحرف ثلاثيًا .

الطالب :

— وما معنى ثلاثي؟

الشيخ :

— حروف فواتح السور تنقسم إلى قسمين:

١. حروف ثنائية: أى تنطق حرفين فقط، مثل الحاء فى (حم) فالحا ثنائية؛ فإننا ننطق حاء وألف (حا) هكذا .

٢. حروف ثلاثية: أى تنطق ثلاثة حروف، مثل الميم فى (ألم) فإننا ننطق ثلاثة حروف (م-ى-م)، وسيأتى الكلام عنهم بالتفصيل فى الآيات القادمة .

٥٢- كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مَخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

الكلمى أو الحرفى إذا أتى بعده مشدد (مدغم) فسوف يكون كلمى مثقل أو حرفى، مثل :

مثال الكلمى المثلقل : (الصاخة-الحاقة)

مثال الحرفى المثلقل : (لاميِم) فى (ألم) فهناك ألف وبعدها ميم مشددة .

وكذلك فإن الكلمى أو الحرفى إذا أتى بعده حرف ساكن غير مشدد فهو كلمى مخفف أو حرفى مخفف

مثال الكلمى المخفف : آلان (يونس الآية ٥١-يونس الآية ٩١) ولا يوجد غيرهما فى القرآن.

مثال الحرفى المخفف : (ميم) فى (الم)

٥٣- وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ الشُّوَرِ وَجُودُهُ فِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ

٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصَ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخَصَّ

يقول الناظم هنا أن الحَرْفِيَّ بنوعيه سواء كان مثقل أو مخفف لا يأتي إلا مع فواتح السور .

وقد أتى بحصر للحروف الواقع فيها المد اللازم الحرفي، وهى ثمان حروف مجموعة فى كلمة (كم عسل نقص) وهى (الكاف-الميم-العين-السين-اللام-النون-القاف-الصاد) وهذه هى الحروف الثلاثية التى سبق الكلام عنها .

الطالب :

— أرى أن هناك حديث خاص عن العين.

الشيخ :

— نعم، فكل تلك الحروف حكمها المد ست حركات ما عدا العين، وقد ذكرت فى أول سورة مريم (كهيعص)، وأول سورة الشورى (عسق) فلك فيها القصر حركتين، التوسط أربع حركات، المد ست حركات.

٥٥- وَمَا سَوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلِفَ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفَ

٥٦- وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْخَصَرَ

وها هو يتكلم عن الحروف الثنائية وقد حصرها في (الحا-يا-طا-ها-الرا)، ومعروف أنها تمد حركتين كالمد الطبيعي .

الطالب :

- لماذا لم نذكر الألف؛ فهي من حروف حى طاهر؟

الشيخ :

- الألف نبّه عنها الناظم وقال أنها لا تمد؛ لأنها مكونة من (أَلِف - لام - فاء) ولا يوجد بداخلها حرف مد أصلاً، فلا مد فيها لا طبعى ولا فرعى .

٥٧- وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحُ الْأَرْبَعُ عَشَرَ صَلَٰهُ سَحِيْرًا مِّنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرُ

ثم قام بحصر عام لجميع حروف فواتح السور بجميع أقسامها وهى كالتالى :

١. ما يمد ست حركات : (حروف كلمة : كم غسل نقص)

٢. ما يمد حركتين : (حروف : حى طهر)

٣. ما لا يمد : (الألف)

وجمعها في عبارة تحتوى على معنى جميل وهى :

(صله سحيراً من قطعك) أي تواصل مع من قطعك
ولو حتى في وقت السحر.

الخاتمة

٥٨- وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

وفي الخاتمة أراد الناظم أن يختتم بحمد الله كما بدأ بالحمد. قال أن النظم قد تم، لكنه لم ينته فإنه مازال رغم الإنهاء من كتابته لكن الاستفادة منه لم تنته رغم مرور الزمن، وبالفعل فقد ظل هذا النظم حتى يومنا هذا يستفيد منه القاصي والداني وإلى آخر الزمان فسيظل متن تحفة الأطفال مرجعاً أساسياً لكل من أراد أن يتعرف على هذا العلم العظيم.

٥٩- أَبْيَاتُهُ نَدُّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُنْقِضُهَا

أوضح الناظم أن مجموع أبيات هذا النظم ٦١ بيت - وتاريخ تأليفه كان سنة ١١٩٨ هـ

الطالب :

— وكيف عرفنا ذلك ؟

الشيخ :

- بطريقة تسمى بحساب الجُمَّل، وقد ابتكرها العرب قديماً وزادت الحاجة إليها بعد نزول القرآن الكريم، وهى عبارة عن حروف تأخذ أرقاماً، فإذا عوضت عن الحروف بالأرقام خرج لك الرقم المطلوب.

فترتيب الحروف على طريقة حساب الجُمَّل كالتالى:
(أبجد هوز حطى كلمن سغفص قرشت ثخذ ضظغ)

ويأخذ كل حرف رقم بالترتيب التالى:

أ = ١، ب = ٢، ج = ٣، د = ٤، هـ = ٥، و = ٦، ز = ٧، ح = ٨،
ط = ٩، ي = ١٠، ك = ٢٠، ل = ٣٠، م = ٤٠، ن = ٥٠،
س = ٦٠، ع = ٧٠، ف = ٨٠، ص = ٩٠، ق = ١٠٠،
ر = ٢٠٠، ش = ٣٠٠، ت = ٤٠٠، ث = ٥٠٠، خ = ٦٠٠،
ذ = ٧٠٠، ض = ٨٠٠، ظ = ٩٠٠، غ = ١٠٠٠.

فإذا أتينا لعدد الأبيات فقد ذكر الناظم جملة تحتوى على خمس حروف (تَدْبَدَا)

فهيا بنا نعوض عن الحرف برقم :

ن = ٥٠، د = ٤، ب = ٢، د = ٤، أ = ١ .

فإذا جمعنا الأرقام (٦١ = ١ + ٤ + ٢ + ٤ + ٥٠)

ومن هنا عرفنا أن مجموع أبيات النظم ٦١ بيت،

وكذلك الأمر مع تاريخ النظم، فقد ذكر جملة (بُشْرَى
لَمَنْ يُتَّقِنُهَا) فهيا بنا نضع مكان كل حرف رقمه المقابل
له .

ب = ٢، ش = ٣٠٠، ر = ٢٠٠، ي = ١٠، ل = ٣٠، م = ٤٠،
ن = ٥٠، ي = ١٠، ت = ٤٠٠، ق = ١٠٠، ن = ٥٠، هـ = ٥،
أ = ١ .

فإذا جمعنا (٢ + ٣٠٠ + ٢٠٠ + ١٠ + ٣٠ + ٤٠ + ٥٠ +
١٠ + ٤٠٠ + ١٠٠ + ٥٠ + ٥ = ١١٩٨)

وهذا هو تاريخ النظم، وقال أن أبياته (نَدُّ) وهو نبات
طيب الرائحة (بَدَا) أى ظهر (لِذِي النُّهَى) أى لذى
العقول الراجحة .

وتاريخه (بُشْرَى لَمَنْ يُتَّقِنُهَا) فهو يحمل بشارة طيبة لمن
يتفنن هذا المتن ويطبقه في قراءته لكتاب الله تعالى .

٦٠- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
٦١- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ

ثم تابع الختام بالصلاة على النبي المصطفى صلى الله
عليه وسلم وآله ومن تبعه بإحسان، وكل قارىء لهذا
المتن، وكل سامع له .

خاتمة المؤلف

وها قد انتهت رحلتنا مع متن تحفة الأطفال سريعاً
كما سمعنا من مشايخنا وبما قرأنا من كتبهم وبما
تعلمناه منهم، وإلى لقاء مع شرح الجزرية من خلال
كتابنا (تيسير رب البرية في شرح المقدمة الجزرية) ليتم
بذلك شرح علم التجويد كاملاً.

نسأل الله تعالى أن يفتح لهذه السلسلة المباركة في
تبسيط المتون العلمية قلوب الناس، وأن ينفع به
الطلاب في كل زمان ومكان.

وكان الشروع في كتابة هذا المؤلف في ١٣ / ٤ / ٢٠١٥ م

وكان الانتهاء من كتابته في ٢٣ / ٥ / ٢٠١٥ م

وأخردعواناً أن الحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على نبينا محمد

وعلى آله وأصحابه أجمعين

(الشيخ

محمد بن عبد الغني المصري

نبذة عن المؤلف

هو الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الغنى بن عبد العال المعروف على شبكة الانترنت باسم محمد بن عبد الغنى المصرى.

وُلد الشيخ بمدينة الإسكندرية (جمهورية مصر العربية) وقد أتم حفظ القرآن كاملاً على مجموعة من شيوخ الإسكندرية .

هو من المجتهدين فى علم القراءات، وهو عضو المقارئ المصرية (برئاسة فضيلة الشيخ الدكتور أحمد عيسى المعصر اوى شيخ عموم المقارئ المصرية) وعضو هيئة التدريس بالجامعة الدولية للعلوم الشرعية (جمعية تفاؤل).

- حصل الشيخ محمد بن عبد الغنى المصرى على إجازات فى القراءات العشر الصغرى والكبرى من أكثر من شيخ، منهم الشيخ عبد الحميد يوسف منصور حفظه الله، وقد حصل منه على إجازة

حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وقرأ الشيخ عبد الحميد يوسف منصور على الشیخة أم السعد بسندها المتصل إلى النبی الکریم صلی الله علیه وسلم.

- حصل علی إجازة فی القراءات العشر الصغرى من الشیخ مصباح الدسوقي أعلى سند فی العالم، وذلك یكون بینه وبين النبی ٢٨ واسطة.

- حصل علی إجازة فی قراءة عاصم براوییه (حفص وشعبة) من طریق الشاطبية من الشیخ محمد الصاوي حفظه الله عن الشیخ مصطفى الحلوس عن الشیخ زکریا عبد السلام والشیخ عبد الباسط هاشم والشیخ فتح الله أبو سماحة والشیخ عبد الله الجوهری.

- حصل علی إجازة فی رواية قالون وابن کثیر وأبی جعفر من طریق الشاطبية من الشیخ أحمد ابن حسین الشافعی .

- حصل علی إجازة فی قراءة أبو عمرو ويعقوب الخضر می من طریق الشاطبية من الشیخ أحمد ابن حسین الشافعی .

- حصل علی إجازة فی قراءة حمزة والکسائی وخلف العاشر من طریق الشاطبية من الشیخ أحمد ابن حسین الشافعی.

- حصل على إجازة في رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية من الشيخ مصطفى عبد المنعم سليم عن الشيخة أم السعد والشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله السكندري (صاحباً أعلى الأسانيد في العالم في زمانهما) رحمهما الله .

- حصل على إجازة في قراءة ابن عامر براوييه (هشام وابن زكوان) من طريق الشاطبية من الشيخ مصطفى عبد المنعم سليم عن الشيخة أم السعد والشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله السكندري (صاحباً أعلى الأسانيد في العالم في زمانهما) رحمهما الله .

- حصل على إجازة في حفص من طريق الطيبة من الشيخ مصطفى عبد المنعم سليم عن الشيخة أم السعد رحمها الله والشيخ محمد بن عبد الحميد ابن عبد الله رحمه الله (صاحباً أعلى الأسانيد في العالم حال حياتهما).

- حصل على إجازة في القراءات العشر الصغرى من الشيخ مصطفى عبد المنعم سليم عن الشيخة أم السعد والشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله السكندري رحمهما الله (صاحباً أعلى الأسانيد في العالم في زمانهما).

- حصل على إجازة في القراءات العشر الكبرى من الشيخ مصطفى عبد المنعم سليم عن الشيخ محمد ابن عبد الحميد بن عبد الله السكندري (صاحب أعلى سند في العالم في الكبرى في زمانه).
- وجميع تلك الإجازات موجودة على هذا الموقع وبقناة يوتيوب الخاصة بالشيخ محمد بن عبد الغنى المصرى .
- منحته لجنة مراجعة المصحف بالأزهر تزكية في جودة تلاوة القرآن برئاسة شيخ الأزهر وعضوية كل من (الشيخ حسن عبد النبى عراقى والشيخ سلامة كامل جمعة)، كما التقى الشيخ محمد بن عبد الغنى المصرى بالشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف والشيخ محمد محمود الطبلاوى حفظهما الله.
- منحته جمعية الأخلاق الحسنة شهادة تقدير؛ لتفوقه في المسابقة القرانية.
- قام إمامًا وخطيبًا بالإضافة إلى إقامة صلاة التراويح بالعديد من مساجد الإسكندرية ولم يتجاوز السادسة عشر من عمره، أنتجت له شركات الإنتاج عدة شرائط كاسيت وCD في تلاوة بعض سور من القرآن والخطب المنبرية منها (شركة الأندلس - دار الذكر الحكيم - السلف الصالح) وله مقاطع في تلاوة القرآن بالقراءات المختلفة والمتون العلمية على هذا

الموقع وعلى صفحته على الفيس بوك وبقناته على
يوتيوب .

- منح الشيخ محمد بن عبد الغنى المصرى إجازات
لطلاب كثيرين من جميع أنحاء العالم (مصر -
المملكة العربية السعودية - الإمارات - تونس -
المغرب - إنجلترا - فرنسا - السويد - النرويج -
ماليزيا - كندا - الولايات المتحدة الأمريكية
- سويسرا - وغيرها من البلاد) ولا يزال الشيخ
يمنح سنده المتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم
لطلابه عبر النت وغيره حتى يومنا هذا .

المؤهلات العلمية للشيخ محمد بن عبد الغنى
المصرى:

- إجازة التجويد من معهد القراءات الأزهرى
بالإسكندرية (جمهورية مصر العربية) .
- عالية القراءات من معهد القراءات الأزهرى
بالإسكندرية (جمهورية مصر العربية) .
- تخصص القراءات من معهد القراءات الأزهرى
بالإسكندرية (جمهورية مصر العربية) .
- بكالوريوس التجارة جامعة الإسكندرية .
- دراسات عليا فى الاقتصاد الإسلامى من معهد

العالى للدراسات الإسلامية بالقاهرة .

أساتذة الشيخ وزملائه:

من أساتذته :

- الشيخ عبد الحميد يوسف منصور (من علماء القراءات بمصر).
- الشيخ حسن عبد النبى عراقى (نائب رئيس لجنة تصحيح المصحف بمصر).
- الشيخ سلامة كامل جمعة (عضو لجنة المصحف بالأزهر الشريف).
- الشيخ عبد اللطيف العزازي رحمه الله (عميد معهد القراءات الأسبق).
- الشيخ السيد خطاب (المدرس بمعهد القراءات بالإسكندرية).

من زملائه :

- القارئ الشيخ هشام عبد البارى حفظه الله .
- القارئ الشيخ صابر عبد الحكم حفظه الله .

عن سبب تأليف الكتاب

كنتُ قد كتبتُ على صفحتي على فيس بوك (الشيخ محمد عبد الغنى) بداية شرح مبسطٍ لمتن الشاطبية في القراءات السبع ... وكان بطريقة الأسئلة الحوارية، أى حوار شيق حول المتن، فلاقى استحساناً من طلابي ومن المتابعين للصفحة، وقد طلب مِنِّي تلامذتي أن أكتب بهذه الطريقة المبسطة شرحاً لبقية المتون؛ فبدأنا بشرح تحفة الأطفال ويليها باقى المتون بعلم الله، وسمينا تلك السلسلة بسلسلة تبسيط المتون العلمية، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه خير هذه الأمة الله أمين.

للتواصل مع المؤلف

يمكنك التواصل مع المؤلف و الحصول على إجازة
في القراءات العشرمتصلة السند بالنبي (من المصحف
أو غيباً) بالتواصل عبر النت مع الشيخ محمد بن عبد
الغنى المصرى على سكايب.

meamey1003:

للتواصل عبر (الهاتف) أو (فاير) أو (لاين) على:

٠٠٢٠١٢٢٨٩٦٣٥١٧

ياهو:

katowaled@yahoo.com

الموقع الرسمي

<http://tahfizquranonline.blogspot.com>

:gmail

sarch 951@gmail.com

صفحتنا على فيس بوك

<https://www.facebook.com/keepingQuran>

قناتنا على يوتيوب

*[/https://www.youtube.com/user/haretag23541
videos](https://www.youtube.com/user/haretag23541/videos)*

بروفايل الفيس

*[https://www.facebook.com/profile.php?id=
100001383037460](https://www.facebook.com/profile.php?id=100001383037460)*

ويحذر الطبع إلا بعد التواصل مع المؤلف

المراجع

١. فتح المريد في علم التجويد للشيخ عبد الحميد يوسف منصور .
٢. العميد للشيخ محمود على بسة .
٣. زاد المريد في علم التجويد للشيخ مصطفى عبد المنعم سليم .
٤. الفجر الجديد في علم التجويد للشيخ أحمد شربيني سعودى .
٥. التحفة العنبرية للشيخ محمود رفاعة عنبر الطهطاوى .
٦. أحكام قراءة القرآن للشيخ محمود خليل الحصرى .
٧. العديد من الكتب القيمة من خلال الشبكة العنكبوتية .
٨. الوافى في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضى .



محتويات الكتاب

٥.....	مقدمة المؤلف
٧.....	سند المؤلف
١٠.....	صورة تزكية الشيخ مصباح للكتاب
١١.....	تقديم الشيخ مصطفى عبد المنعم
١٣.....	إجازة الشيخ عبد الحميد منصور للمؤلف
١٤.....	صور مع المؤلف والشيخ عبد الحميد منصور
١٥.....	إجازة المؤلف في متن التحفة
١٦.....	مبادئ التجويد العشرة
٢٥.....	باب الإستعاذة
٢٨.....	باب البسملة
٣٣.....	مقدمة التحفة والتعريف بمؤلفها
٣٩.....	أحكام النون الساكنة والتنوين
٦٠.....	حكم النون والميم المشددين
٦٤.....	أحكام الميم الساكنة
٧٠.....	أحكام اللامات
٧٧.....	المثلين والمتقارين والمتجانسين
٨٢.....	أقسام المد
٨٩.....	أحكام المد
٩٧.....	أقسام المد اللازم
١٠٣.....	خاتمة المتن وشرح لمعنى الحساب بالجمل

١٠٦.....	خاتمة المؤلف
١٠٧.....	نبذة عن المؤلف
١١٣.....	عن سبب تأليف الكتاب
١١٤.....	للتواصل مع المؤلف
١١٦.....	أهم المراجع
١١٨.....	الفهرس

